

الى السيد رئيس الحكومة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال سياسة العامة لرئيس الحكومة

التعليم العالي الارتجالية الارتباك هل هو سياسة عامة أو سياسة عمومية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

تطبيقا لمقتضيات الفقرة الثالثة من الفصل 100 من الدستور والمواد من 278 إلى 283 من النظام الداخلي لمجلس النواب، نتوجه إليكم بالسؤال الشفوي الآتي المتعلق بالسياسة العامة: السيد رئيس الحكومة المحترم،

تضمن البرنامج الحكومي، وعودا والتزامات ضخمة في مجال التعليم العالي، حيث جعلتم منه مدخلا للاستثمار في الرأسمال البشري، وموردا للكفاءات والموارد البشرية المؤهلة.

غير أن واقع الحال في هذا القطاع، يكشف انزياحا عن وعود والتزامات البرنامج الحكومي، وحولها عمليا إلى مجرد أوهام وسراب، بسبب قرارات مزاجية، رهنت هذا القطاع لحسابات أيديولوجية وسياسوية، وأدخلته متاهة الولاءات الحزبية الضيقة، ما نتج عنه تعميق ارتباك السير العادي للجامعة المغربية، وأفقد كل مكوناتها البوصلة، وجعلها تتخبط في تحديد مرجعيات اختياراتها وبرامجها ومبادراتها.

لقد عملت الحكومة، على خلط كل الأوراق في قطاع التعليم العالي، وأظهرت أنه يُسيّر بدون سياسة عامة واضحة المعالم والأهداف، بعد الانقلاب على عدة إصلاحات وبرامج كلفت من الوقت ومن الاعتمادات المالية، الشيء الكثير، وقررت بدون سابق تشاور ولا إخبار، الخوض في بعثرة برنامج الأنوية الجامعية في عدد من المدن، بعدما سبق إقرارها وتوقيع الاتفاقيات اللازمة بشأنها، وتخصيص الاعتمادات المالية، مما يمكن اعتباره ضربا لمبدأ العدالة المجالية وحرمان العديد من الشباب والشابات المغاربة في المدن المعنية، من حقهم في تقريب مؤسسات التعليم العالي منهم.

كما بعثت الحكومة من خلال سياستها في التعليم العالي، تراكم سنوات من الإصلاح البيداغوجي، بعد إلغاء نظام الباشلور، وسعيها إلى بعثرة نظام الإجازة، وعدم تطبيق جل بنود القانون 01.00 المنظم لهذا القطاع، وبالتالي جعل التعليم العالي مجرد مرحلة من مراحل التعليم الثانوي، مما سيفقد الجامعة المغربية من أي قيمة علمية وأكاديمية، وتحولها إلى مركز للتكوين في مهارات محددة، عوض أن تكون مشتتة للأفكار والمقاربات والكفاءات الحقيقية القادرة على تطعيم القطاعين العام والخاص، بما يخدم مسار تقدم بلادنا في مختلف المجالات. وبالنظر إلى هذه الإشكاليات، وأخرى تتعلق بالحاجة الماسة إلى تحيين وتجديد الترسنة القانونية، المؤطرة للتعليم العالي والبحث العلمي، فإني أسألكم السيد رئيس الحكومة عن:

1- ما هي مرجعيات مختلف المبادرات والبرامج التي تعمل حكومتكم على تنزيلها في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي؟

2- أين وصل تنزيل مقتضيات القانون الإطار للتربية والتكوين، ذات الصلة بالتعليم العالي والبحث العلمي؟

3- ما هي خطة حكومتكم في تدبير الموارد البشرية في قطاع التعليم العالي، لتشجيع الكفاءات الوطنية على العطاء، والقطع مع الولاءات في إسناد المهام والمسؤوليات؟

4- ما هي خطة حكومتكم لتمكين الطلبة المغاربة من تعليم عال ذي جودة، يصقل مهاراتهم، ويؤهلهم لولوج سوق الابتكار والشغل؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد الله بووانو